بيغن على وثيقة ، تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وتشتمل على الحكم الذاتي ، وعلى حق تقرير المصير ، وأيضاً على حقهم في العودة » ، (ر . إ . إ . ، العدد ٢٠١٦ ، ٢٠ و١٩٨٠/٣/٢١ ، ص ١٢ ـ ٣) . وهكذا يريد ان يثبت لين ، أن ما اتفق عليه سابقاً ، في كامب ديفيد وغيرها ، انما هو حبر على ورق .

ومن جهته دعا آبا ايبن الى اقامة اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل والاردن و [المناطق المحتلة] ، كما توقع شمعون بيرس ، زعيم حزب العمل ، انضمام الاردن الى مسيرة السلام ، شريطة توفر قاعدة لتشجيعه على الانضمام الى المحادثات . واشار الى ، « ان الاردن على اتصال دائم ومستمر [بالضفة الغربية] وشخصياتها » . وسئل بيرس عن تأييده لانضمام الملك حسين للمفاوضات ، فقال : « بالتأكيد اؤيد ذلك ، وأعرف أن الملك حسين اتخذ بعض الاجراءات في هذا الصدد . وباعتقادي أنه طرأ تقدم في الأيام الأخيرة على العلاقات بين مصر والأردن ، كما يظهر الملك اهتماماً متزايداً بما يجري في [الضفة الغربية] لسببين : الاول ، التدهور المتزايد في الوضع السوري ؛ والثاني نظراً لشهية العراق المتزايدة » . (المصدر نفسه ، العدد ٢٠١٩ ، ٢٤ و١٩٨٠/٣/٢٥ ، ص ٥ و١٣) .

وسئل فيكتور شيمطوف ، السكرتير العام لحزب العمال الموحد (مبام) ، عن امكانية الحل الاقليمي الوسط ، فأشار الى أنه عندما يصل المعراخ الى الحكم ، وينصرف الى حل القضية الاساسية وهي القضية الفلسطينية ، فأن العرب والفلسطينيين والاردنيين سيطرحون مطلب العودة الى حدود ١٩٦٧ ، ولكن المعراخ سيفاوض وفقاً لتفسير المعراخ لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، بهدف التوصل الى حل اقليمي وسط . واشار ايضاً الى مشروع آلون ، وكذلك مشروع مبام للسلام . وحدد شيمطوف الموقف الحقيقي لحزبه ، فقال : « اننا مستعدون لاعادة معظم اراضي [الضفة الغربية] الى السيادة العربية ، في مقابل سلام حقيقي ، وفي سبيل ايجاد حل للقضية الفلسطينية » . وعندما سئل عن مدى اعتباره لمشروع الحكم الذاتي كحل لتلك المشكلة ، قال : « لا أعلم اي نوع من الحكم الذاتي تقصد . فصيغة بيغن ـ بورغ للحكم الذاتي لا يقبل بها اي طرف عربي او دولي ... انني لا ارفضه ، ولكن ارفض اعتباره حلاً نهائياً للقضية الفلسطينية ، لان هذا الأمر لن ينجح . انني اوافق على الحكم الذاتي كتسوية مؤقتة يتم في نهايتها التفاوض مجدداً بشأن حل اقليمي وسط » (المصدر نفسه ، العدد ٢٠١٧ ، ٢١ و١٩٨٠/٣/٢٢ ، ص ١٣ و ١٤) .

الدولة الفلسطينية

كشفت صحيفة « معاريف » (١٩٨٠/٣/١٨) ، عن تقرير سري اعده خبراء وكالة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة ، يدعو الادارة الاميركية الى السعي الى اقامة دولة فلسطينية ، اذا ما ارادت الحصول على تأييد العالم العربي لخطتها المعروفة بـ « المظلة الامنية » للشرق الاوسط . ويشير التقرير الى ان اغلبية الدول العربية لن تكتفي بمشروع الحكم الذاتي كحل للقضية الفلسطينية . وقد تم اعداد هذا التقرير منذ فترة ، وحظي بانتشار واسع بين كبار موظفي الادارة الاميركية الذين يهتمون بشؤون الشرق الاوسط .

وتحدث البروفيسور يهوشفاط هركابي ، عن الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، فأشار الى أنه اصبح مبدأ أساسياً تعتمده السياسة الدولية هذه الايام، ويمكن تسميته «المقياس او الميزان الدولي» وسئل هركابي عما اذا كان الاعتراف بحق تقرير المصير سيؤدي بالضرورة الى اقامة دولة فلسطينية ، فقال : « ان الامرين متشابهان . وعلينا الكف عن خداع أنفسنا . فحق تقرير المصير يعني الحق باقامة دولة ، لكني لا أرى ان الدولة الفلسطينية نتيجة حتمية لهذا الحق ، وأستطيع افتراض ان ما لا يمكن تجنبه هو اضطرار اسرائيل الى الانسحاب من الضفة . لكني لا أعتقد ، ان الأنسحاب من الضفة سيؤدي بالضرورة الى اقامة دولة فلسطينية هناك » (المصدر نفسه ، العدد ٢٠٢٧ ، ٤ و١٩٨٠/٤/٥ ، ص ١٢ و١٣) . وأشار هركابي الى احتمال اقامة دولة فلسطينية ضمن الدولة الاردنية ، وهو حسب رأيه ، ما يسعى اليه المصريون ، « الذين يسمونه التقدم على طريق التوصل الى الحكم الذاتي » . كما أنه أشار الى ان قيام دولة فلسطينية يعتبر أمراً خطيراً ، ولكن الاخطر منه هو « البقاء من غير سيناء ودون سلام » . وناشد الحكومة الكف عن مناقضة نفسها . « فمن جهة نعلن اننا قادرون على كل شيء ، ومن الجهة الثانية نعلن